عوامل استقلال بني غانية في الجزائر الشرقية عن سلطة الموحدين في بلاد الاندلس

المدرس المساعد
علي صدام نصر الله
جامعة البصرة – كلية الدراسات التاريخية

المقدمة :-

لم ينته دور المرابطين السياسي بعد سقوط دولتهم بالمغرب الأقصى عام ٥٤١هـ على يد الموحدين بل استمر عن طريق فرع أخر من فروع قبيلة صنهاجة البربرية الكبرى التي ينتمي إليها المرابطون ذلك فرع مسوفة الذي استطاع وبقيادة أحدى أسره المعروفة ببني غانية من أكمال هذا الدور المتمثل بإحياء دولة المرابطين (١) ، ولكن هذه المرة في الجزر الشرقية ميورقة ومنورقة ويابسة الواقعة شرقي الأندلس والتي تعرف الآن بجزر البليار (٢) . فبنو غانية هم أولاد علي بن يحيى المسوفي احد رجالات الدولة المرابطية زمن يوسف بن تاشفين . حيث اشتهر منهم يحيى ومحمد الذين عرفوا ببني غانية نسبة إلى أمهم التي كانت تعرف بهذا الاسم وذلك جرياً على تقليد مرابطي معروف (٣) . وعلى أية حال ، فقد حظي كل من يحيى ومحمد أبناء علي المسوفي بمكانة لائقة في ظل دولة المرابطين (٤).وكانت بلاد الأندلس هي الميدان الخصب الذي ذاعت فيه شهرة الأخوين ولاسيما الأول منهما وهو يحيى الذي قدم خدمات كبيرة في سبيل إنقاذ دولة المرابطين التي كانت تمر في دور الاحتضار حيث تكالب عليها الأعداء في بلاد المغرب والأندلس ، فتأججت الثورات ضدها هناك فحاول يحيى بن غانية إنقاذ دولة المرابطين في الأندلس ولاسيما وسط وجنوب البلاد ، ألا أن عنف الثورات الاندلسية إلى جانب خطر الأسبان وإطماعهم في امتلاك البلاد من المرابطين فضلا عن عبور الموحدين إلى الأندلس ذلك أدى إلى عدم نجاح تجربة بني غانية في المحافظة على كيان الدولة المرابطية في داخل بلاد الأندلس (٥) ، الأمر الذي دفعهم إلى توجيه أنظارهم نحو ميدان أخر يعد من الميادين التابعة إلى بلاد الأندلس تلك هي الجزر الثلاث الشرقية

ميورقة ومنورقة ويابسة . وقد توجت بالنجاح هذه المحاولة التي استهدفت تأسيس أمـــارة مستقلة عن سلطة الموحدين في بلاد الأندلس ، فما هي يا ترى أهم العوامل التي ادت إلى نجاح هذه المحاولة ؟ .

هناك عوامل عديدة أسهمت في تعزيز استقلال أمارة بني غانية في الجزائر الـــشرقية عن سلطة الموحدين في بلاد الأندلس ، نذكر منها :

١- الطموح السياسي لبني غانية المتمثل برغبة رئيس الأســـرة محمـــد بـــن علـــي المسوفي المعروف

بأبن غانية في تأسيس أمارة مستقلة يتوارث أبناؤه حكمها من بعده [٦] . فهذا الطموح السياسي قد دفعهم أيضا إلى مصانعة الموحدين واستمالتهم بالهدايا لغرض كسب الوقـــت ومجاراة الوضع القائم [٧] كما حصل في عهد اسحق بن محمد بن علي الذي ذكرت بعض المصادر بأنه كان يبعث بالأسرى إلى الخليفة الموحدي أبي يعقوب يوسف بن عبد المؤمن (٥٥٨ -٥٨٠ هـــ) [٨] . فهذه الإشارة لا تعد دليلا على تبعية اسحق بن غانية للموحدين بقدر ما هي إجراءا سياسياً كما نوهنا أنفا ، ومن المحتمل انه اتخذ بعد وفاة ابن مـــردنيش الثائر على الموحدين في شرقي الأندلس سنة ٥٦٧هـــ وانتهاء حركته بوفاته ، ومـــا كان يشكله هذا الثائر من خطر على الموحدين وأمان لبني غانية لكونه بمثابة حـــاجز يفـــصل بينهم وبين الموحدين [٩] . ومن الأدلة على أن ما فعله اسحق بن غانية ليس تبعية حقيقية بل هو إجراءا سياسياً ما حدث لخلفه وابنه محمد الذي بعـــث بطاعتـــه إلـــى الخليفـــة الموحدي أبي يعقوب يوسف ، وما سببه هذا الأجراء من غضب أخوته ، الذين لم يرضوا عن تصرفه بإعلان الطاعة للموحدين، فعزلوه عن الأمارة ونصبوا أخاه علياً مكانه [١٠] ، والذي سرعان ماترجم سياسة بني غانية العدائية تجاه الموحدين ، حين أقدم علـــى غـــزو بجاية بالمغرب الأوسط التابعة لدولة الموحدين [١١] ، فكان بتصرفه هذا قد رد على كـــل من تقول بتبعية أو طاعة بعض أمراء بني غانية للموحدين [١٢] . وما تصرف أبيه اسحق الا من قبيل المصانعة التي الجاته أليها الظروف بعد تخلص الموحدين مـــن ثـــورة ابـــن مردنيش في شرقي الأندلس واقترابهم من معقل بني غانية في الجـــزر الـــشرقية لـــبلاد الأندلس . ولكن سياسة بني غانية مالبثت أن عادت سيرتها الأولى من عداء الموحـــدين وبغضهم بعد توفر الظروف الملائمة المتمثلة بوفاة خليفة الموحدين أبـــي يعقوب يوســـف

سنة ٥٨٠هـ متأثراً بجرح أصيب به على أبواب مدينة شنترين الواقعة غربي الأندلس أثناء محاصرته للقوات الأسبانية المتواجدة فيها . وما سببته هزيمة جيش الموحدين في معركة شنترين ووفاة خليفتهم من انشقاق في صفوف الأسرة الحاكمة متمثلاً ذلك في بمتناع بعض أعضائها عن البيعة للخليفة الجديد يعقوب المنصور . فاستغل بنو غانية هذه الظروف السيئة للموحدين وعملوا على توسيع دائرة الصراع لتشمل بلاد المغرب أيضا بعد أن كانت قاصرة على الأندلس فاقدموا على غزوالمغربين الأدنى والأوسط[١٣] .

والى جانب هذه الأسباب المتقدمة هناك العداء التقليدي بين المرابطين الذين ينتمي إليهم بنو غانية ، وبين الموحدين الذين أقاموا دولتهم على أنقاض الدولة المرابطية فضلا عن دور بقايا لمتونة الأسرة الحاكمة لدولة المرابطين والتي التجأت إلى أمارة بني غانية في الجزائر الشرقية هربا من الموحدين ، فمن الطبيعي أن تعمل على تحريض بني عمومتهم المسوفيين من بني غانية على الاستمرار في عداء الموحدين ثأرا للدولة المرابطية المنهارة على أيديهم [١٤] . ولاننسى رغبة بني غانية في أقامة أمارة مستقلة عن الموحدين تلبي طموحهم السياسي النازع نحو الملك والجاه يغذي كل ذلك من أسباب العداء العصبية القبلية بين صنهاجة التي ينتمي إليها المرابطون ومصمودة التي ينتمي إليها الموحدون [١٥] .

٢- كما أسهم طول مدة حكم ابن غانية محمد بن علي المسوفي والتي بلغت أكثر من عشرين عاما ابتداءا من عام ٥٢٠هـ [١٦] ، وحتى ما بعد سقوط دولة المرابطين وقيام دولة الموحدين سنة ٥٤١هـ بالإضافة إلى قوته ومساعدة الظروف له في تحقيق طموحه السياسي ، إذ أنها وفرت له متسعا كافيا من الوقت لتحقيق أهدافه .

٣- الحقبة الانتقالية المتمثلة بضعف دولة المرابطين وانهيارها وقيام دولة الموحدين على أنقاضها وما رافقها من اضطراب ، كانت خير معين في توطيد سلطة بني غانية في الجزائر الشرقية بعد أن افلح ابن غانية محمد بن علي في استغلالها لهذا الغرض [١٧] .

٤- عمل بنو غانية على استقطاب بقايا المرابطين بعد سقوط دولتهم على يد الموحدين [١٨] . وهم بهذا العمل قد افادوا واستفادوا ، إذ أنهم باستقطابهم لأبناء عمومتهم من المرابطين اللمتونيين قد وفرا لهم الحماية من الموحدين ، وفي الوقت نفسه أسهم هذا الاستقطاب في تعزيز سلطة بني غانية في الجزائر الشرقية وإضافة قوة الى قوتهم . وهذا

الأمر أي ظاهرة الاستقطاب – أن صح التعبير شائع حصوله في التاريخ ، كما لاحظنا ذلك من قبل عند قيام عبد الرحمن الداخل مؤسس الأمارة المروانية في بلاد الأندلس باستقطاب بقايا الأمويين الفارين من بطش العباسيين بعد انهيار دولتهم في المشرق[١٩] .

٥- كما كان الموقع النائي للجزائر الشرقية مقر أمارة بني غانية عاملا مهما من عوامل تعزيز استقلالهم فيها[٢٠] . إذ أن هذا البعد الجغرافي جنبهم مخاطر الاحتكاك المباشر بالموحدين الذين كانوا يمتلكون زمام السلطة المركزية في بلاد الأندلس .

٦- ونظرا لموقع أمارة بني غانية في الجزائر الشرقية وأحاطتها بالمياه من جميع الجهات، فقد دفع هذا الموقع البحري سادتها إلى الاهتمام بالقوة البحرية فقاموا بتقوية أسطولهم الذي بلغ حدا من القوة بحيث خشيت بعض الممالك الأسبانية فضلا عن بعض المدن الإيطالية بأسه [٢١] .

٧- هذا كان انشغال الموحدين بقتال ابن مردنيش الثائر عليهم في شرقي الأندلس ، من الأمور المساعدة في تعزيز استقلال بني غانية في حكم الجزائر الشرقية ، إذ انه ابعد عنهم خطر الموحدين برهة من الوقت وهي المدة التي استغرقها الصراع مع ابن مردنيش [٢٢] . وحتى بعد نجاح الموحدين في القضاء على هذا الثائر سنة ٥٦٧هـ ، قام بنو غانية بمصانعتهم بالأموال والهدايا لغرض كسب الوقت ومجاراة الوضع القائم .

٨- استغلال بني غانية الظروف السيئة التي مر بها الموحدون في بلاد الأندلس عقب هزيمة قواتهم أمام القوات الأسبانية عند مدينة شنترين في غربي الأندلس ، واستشهاد خليفتهم أبي يعقوب يوسف سنة ٥٨٠هـ على اثر جرح أصيب به خلال المعركة ، وما تمخض عن هذه الهزيمة وعن وفاة الخليفة الموحدي من حدوث انشقاق في صفوف الأسرة الحاكمة تمثل ذلك بامتناع بعض أعضائها عن البيعة للخليفة الجديد يعقوب المنصور [٢٣] . كل ذلك قد أسهم في تعزيز استقلال أمارة بني غانية في الجزائر الشرقية لانشغال الموحدين بمشاكلهم الداخلية .

٩- أتباع بني غانية سياسة الهجوم في صراعهم مع الموحدين عندما أقدموا على غزوهم في عقر دارهم من خلال الاستيلاء على مدينة بجاية أحدى مدن المغرب الأوسط والتابعة لدولة الموحدين بين عامي (٥٨٠ – ٥٨١هـ) [٢٤] . وبذلك يكونوا قد أصابوا عصفورين بحجر واحد فهم باستيلالهم على مدينة بجاية قد فتحوا جبهة جديدة أمام الموحدين في

بلاد المغرب كانوا في غنى عنها ، وفي الوقت نفسه قد ابعدوا أو خففوا على الأقل من الضغط الموحدي على أمارتهم في الجزائر الشرقية .

ولا يقف نجاح بني غانية عند هذا الحد فحسب ، بل تخطى ذلك إذ أنهم وجدوا في بلاد المغرب ولاسيما منطقة افريقية حلفاء لهم ضد الموحدين ، تمثلوا بقراقوش تقي الدين ابن أخ صلاح الدين الأيوبي ، وكذلك طوائف من عرب بني هلال وسليم وغيرهم من العناصر الناقمة على الموحدين [٢٥] . فهذا الأمر قوى بالطبع من شأن بني غانية وجعل خطرهم على الموحدين خطرا لايستهان به .

١٠- وينبغي أن لانغفل أمرا بالغ الأهمية في هذا الصدد ، والمتمثل بقوة أمراء بني غانية . إذ حظي هؤلاء بأمراء أكفاء تمكنوا من مواصلة الصراع مع الموحدين وإدارة دفته حتى أواخر حكمهم ، ومن ثم تعزيز استقلال أمارتهم . وهذا على العكس مما أشار أليه مؤنس حين حاول التقليل من شأن بني غانية بوصفه ثورتهم بأنها لم تكن سوى مشكلة صغيرة في حجمها وأهميتها ، وان سوء تصرف الموحدين حيالها وقصورهم عن أتباع الأسلوب الامثل في علاجها ضخم من حجمها وكبد الدولة الموحدية خسائر بشرية ومادية، وكانت من أسباب سقوطها [٢٦] .

وواضح هنا بأن مؤنس لم يقلل من شأن ثورة بني غانية فحسب ، بل انه أنحى باللوم أيضا على الموحدين حين اتهمهم بإساءة التصرف في معالجة مشكلة بني غانية . فأصحاب الثورة لم يكونوا ضعافا إلى هذه الدرجة ، ولعل ابرز دليل على ذلك هو نجاح ثورتهم على الموحدين في أقامة أمارة مستقلة ردحا طويلا من الزمن ، بل أنها ترجع بجذورها إلى أخريات عهد بني عمومتهم المرابطين ، وبالتحديد إلى الحقبة الانتقالية التي تميزت بضعف دولة المرابطين وثم انهيارها على يد الموحدين الذين نجحوا في أقامة دولتهم على أنقاضها كما سبق وان اوضحنا ذلك . فهذه الحقبة الانتقالية وماسادها من اضطراب في الأوضاع كانت خير معين لبني غانية في أقامة أمارة مستقلة في الجزر الشرقية عن سلطة الموحدين في بلاد الأندلس . وقد استمرت هذه الأمارة من بعد ذلك تحمل لواء التمرد والاستقلال حتى أواخر القرن السادس الهجري ، وتحديدا سنة ٥٩٩هـ [٢٧] وهي مدة طويلة استغرقت أكثر من نصف قرن من عمر الدولة الموحدية . ليس هذا فحسب بل أن بني غانية قد نجحوا أيضا في نقل ميدان الصراع مع الموحدين

إلى عقر دارهم وذلك في المغربين الأدنى والأوسط الأمر الذي زاد من خطورتهم ضد الموحدين ، واثبت قوتهم في الوقت نفسه وعلى الرغم من عدم تمكن بني غانية من الوصول إلى قاعدة الموحدين في مراكش بالمغرب الأقصى ، ألا أن اجتراءهم على غزو المغربين الأدنى والأوسط ، قد عد بادرة خطيرة وفريدة من نوعها لأنه نقل ميدان الصراع من الأندلس إلى المغرب ، كما انه في الوقت نفسه كان موجهاً ضد أجزاء مهمة وحيوية من بلاد المغرب تلك البلاد التي كانت القاعدة الرئيسة لدولة الموحدين . وليس مستبعدا أن يكون بنو غانية قد هدفوا ــ لو حالفهم الحظ والظروف ــ إلى السيطرة على العاصمة مراكش وتقويض دولة الموحدين [٢٨] .

أما فيما يخص الطرف الثاني من الصراع أي الموحدين ، فهم لم يكونوا ضعافاً أيضا ، فلو كانوا كذلك لما تمكنوا من القضاء على دولة المرابطين ووراثة ممتلكاتها في المغرب الأقصى والأندلس .لا بل أن الموحدين قد فاقوا أسلافهم المرابطين فيما يتعلق الأمر ببلاد المغرب ، حين نجحوا في توحيد معظم هذه البلاد تحت لوائهم من برقة حتى المحيط الأطلسي [٢٩] . الأمر الذي عجز المرابطون عن تحقيقه ، فبقيت سلطتهم مقتصرة على المغرب الأقصى وجزء من المغرب الأوسط [٣٠] . ليس هذا فحسب بل أن الموحدين لم يقف طموحهم عند امتلاك بلاد المغرب ، وإنما كانوا يخططون لغزو مصر وما وراءها من بلاد المشرق الاسلامي [٣١] . وهذا أمر طبيعي وغير مستبعد بالنسبة لدولة لم تكن تعترف أصلا بمشروعية الخلافة العباسية على العكس من أسلافهم المرابطين الذين كانوا يحكمون المغرب والأندلس باسم العباسيين . فقد تميزت دولة الموحدين عن دولة المرابطين بطبيعة نظامها السياسي والديني المستند إلى نظام الخلافة الذي كان مبعثه شعور من الموحدين بأحقيتهم في حكم العالم الاسلامي [٣٢] . ولكن دولة الموحدين وكأي دولة حكمت من قبلها وبعدها لم يخل تاريخها من مشاكل وأخطار داخلية وخارجية ، يتعلق النوع الأول منها وهو الافدح بالتنازع على العرش بين أفراد الأسرة الحاكمة ، والذي اضعف من موقفها في مواجهة النوع الثاني من الإخطار المتمثل بأعداء الموحدين من المسلمين والنصارى ، وهؤلاء الاخيرين كانوا بمثابة العدو التقليدي للموحدين ولكافة المسلمين [٣٣] . وعلى الرغم من هذه الإخطار فقد بذل خلفاء الموحدين ولاسيما الأوائل منهم جهوداً كبيرة في سبيل توطيد كيان الدولة وتوسيع رقعتها [٣٤] ،

وهذا لأيتم دون مواجهة هذه المشكلات وتذليلها . وقد أحرزوا نجاحاً متميزاً في هذا الشأن ، ذلك النجاح الذي أفضى إلى قيام الدولة وتوسيعها بسيطرتها على معظم بلاد المغرب والأندلس . أما فيما يخص بني غانية وثورتهم في الجزائر الشرقية فأن الموحدين لم يقفوا حيالهم مكتوفي الأيدي ، لاسيما وإنهم قد حظوا – كبني غانية – بقادة أقوياء من أمثال المنصور والناصر ولكن سعة دولتهم وتعدد المخاطر التي واجهتها في المغرب .

والأندلس كل ذلك قد جعل من مهمة الموحدين في القضاء على أمارة بني غانية مهمة صعبة ومن ثم أسهم هذا الأمر في تعزيز استقلالهم مدة من الوقت إلى أن حانت الفرصة الملائمة في سنة ٥٩٩هـ فكانت نهاية لكيان بني غانية في الجزائر الشرقية [٣٥] ، وأعقبها نهاية كيانهم أو بالاحرى ثورتهم في افريقية بعد ثلث قرن من ذلك التاريخ أي سنة ٦٣١هـ ، وليتم بذلك وضع حد للمتاعب التي أثاروها ضد الموحدين [٣٦] .

ومن ذلك تبين لنا أن ثورة بني غانية في الجزائر الشرقية واستقلالهم فيها عن الموحدين لم تكن زمن أبي يوسف يعقوب المنصور (٥٨٠ – ٥٩٥ هـ) كما ذهب إلى ذلك مؤنس وإنما قبل ذلك بكثير وربما يكون أقدام بني غانية على غزو مدينة بجاية المغربية في مطلع حكم المنصور هو الذي تسبب في وقوع هذا الخلط وعلى أية حال فأننا نتفق معه بأنها كانت واحدة من أسباب ضعف الموحدين الذي أدى إلى سقوط دولتهم في أخر الأمر [٣٧] .

ولايفوتنا في هذا المقام أن ننبه إلى أن رأي مؤنس المتعلق بموقف الموحدين السلبي من ثورة بني غانية ، كان مشابهاً نوعاً ما لرأي الغناي الذي كان على مايبدو – أكثر دقة في هذا المجال . حيث انه عزى استفحال أمر بني غانية إلى استهانة الموحدين بخطرهم مما أدى إلى ارتكابهم خطأ عسكرياً تمثل بعدم استغلالهم للنصر الذي أحرزوه ضدهم في المغرب الأوسط وعدم مطاردتهم والقضاء عليهم منذ ذلك الحين مما هيأ الفرصة لبني غانية للأفلات من قبضة الموحدين وذلك بالالتجاء إلى صحارى المغربين الأوسط والأدنى وغيرها من ألاماكن النائية ، حتى تحين اللحظة المناسبة لمعاودة الكرة والهجوم على ممتلكات الموحدين [٣٨] .

ويبدو أن الغناي ومؤنس قد اغفلا حقيقة مهمة مفادها أن ثورة بني غانية كانت تستند في أساسها إلى مجموعة أسباب – كما سبق أن ذكرنا – كان واحداً منها – وربما أهمها

الظروف السيئة التي أحاطت بدولة الموحدين الكبرى والتي صعب عليها أن تواجه أكثر من خصم في آن واحد وفي عدة أماكن من المغرب والأندلس . ومن يتجاهل هذه الحقيقة الجلية يكون كمن يعزل هذه الثورة الخطيرة عن ارض الواقع أو البيئة التي تؤثر وتتأثر بمن فيها ومن حولها ولايمكن الانفصال عنها فالإنسان ابن بيئته كما يقال .

١١- وليس من المستبعد أن المعارك الطاحنة التي خاضها بنو غانية مع الموحدين كانت بدافع الحقد والرغبة في الانتقام [٣٩] . فبنو غانية المسوفيين كانوا أبناء عمومة اللمتونيين حكام الدولة المرابطية المنهارة على أيدي الموحدين ، فليس بعيد والحالة هذه أن يشعروا بالكراهية ضد الحكام الجدد ، بدافع القرابة للمتونيين ، وبدافع المصلحة أيضا ، لأنهم كانوا من اعمدة الدولة المرابطية . وشبيه بهذا الشيء من بعض النواحي هو ما يحدث في أيامنا هذه من اشتراك بقايا النظام الصدامي البائد في تدبيرعمليات المقاومة كما يسمونها ضد السلطة الجديدة ، وبغض النظر عن مشروعية هذه السلطة فأنهم كانوا يعبرون بعملياتهم الإرهابية أو بمقاومتهم عن شعور بالكراهية ورغبة في الانتقام ليس ضد كل السلطة فحسب بل ضد كل مؤيد لهذا الوضع الجديد ، وضد كل معارض لهم على الرغم من عدم تأييده للسلطة القائمة .

الخاتمـــــة :

استنادا الى ما تم التوصل اليه من خلال البحث يمكننا ان نستنتج بأن نجاح بني غانية بقايا المرابطين في حكم الجزر الشرقية لبلاد الاندلس بصورة مستقلة عن الموحدين الذين أعقبوا المرابطين على حكم المغرب والاندلس ، كان بفضل مجموعتين رئيستين من العوامل : احداهما تتعلق بالعوامل الذاتية الخاصة ببني غانية ولاسيما قوتهم وطموحهم السياسي وقدرتهم على التعامل الجيد مع الاحداث والظروف السيئة التي المت بدولة الموحدين في المغرب والاندلس ، تلك الظروف التي كانت ممثلة للمجموعة الاخرى من العوامل الا وهي العوامل الخارجية المتعلقة بدولة الموحدين. وفي كلا الحالين كانت هاتان المجموعتان من العوامل تتداخل وتشبتك مع بعضها لتسهم في نهاية الامر في تحقيق استقلال بني غانية .

الهوامـــش

(١) الغبريني : عنوان الدراية ، ص٤٦ ؛ وأنظر ايضا ، الغنـاي : سـقوط دولـة الموحدين ، ص١٦٧؛ عنان : عصر المرابطين والموحدين ، ١٤٥/٢ .

(٢) عبد الواحد المراكشي : المعجب ، ص١٦٢ ؛الغنـاي، م.ن ، ص١٧١ ؛ أبـن خلدون : تاريخ ، ٢٢٥/٦ .

(٣) عبد الواحد المراكشي : م.ن ، ص١٦١ .

(٤) أبن خلدون : تاريخ ، ٢٢٥/٦ .

(٥) عبد الواحد : المعجب ،ص١٦١ ،١٦٢ ؛ أبن عذاري: البيان المغرب ،٤/ ٨٤-٨٥-٩١؛ الغناي : سقوط دولة الموحدين ، ص١٦٨-١٧٠ .

(٦) عبد الواحد المراكشي : م.ن ، ص١٦٢ ؛ الناصري : الاستقـصا ، ١٤٢/٢-١٤٣ ؛ عنان ، عصر المرابطين والموحدين ، ١٤٥/٢ .

(٧) أنظر : ص٤ ، نقطة ٧ .

(٨) عبد الواحد المركشي : المعجب ، ص١٦٣ ؛ أبن خلدون : تاريخ ، ٢٨٧/٦ .

(٩) أنظر : ص٤ ، نقطة ٧ .

(١٠) أبن خلدون : تاريخ ، ٢٢٥/٦.

(١١) عبد الواحد المراكشي : المعجب ، ص١٦٤-١٦٥ ؛أبن خلدون : تـاريخ ، ٦/ ٢٢٦ ؛ أبن الاثير : الكامل ، ٥٠٥/١١

(١٢) عبد الواحد المراكشي : م.ن ، ص١٧٣-١٧٥ .

(١٣) أنظر : ص٤، نقطة ٨،٩ .

(١٤) أنظر : ص٣ ، نقطة ٤ ؛ ص٨ ، نقطة ١١ .

(١٥) دندش : الاندلس في نهاية المرابطين ، ص٣٦ .

(١٦) أبن خلدون : تاريخ ، ٢٢٥/٦ ؛ وأنظر ايضا ؛ الغناي : سقوط دولة الموحدين ، ص١٧٢ ؛ السامرائي : تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس ، ص٢٦٨ .

(١٧) أبن خلدون : م.ن ،٢٢٥/٦، ٢٨٧ ؛ وأنظر ايضا ؛ عنان : عصر المـرابطين والموحدين ،١٤٥/٢.

(١٨) عبد الواحد المراكشي : المعجب ، ص١٦٣ ؛ وانظر ايضا : الغناي : سقوط دولة الموحدين ، ص١٧٢؛ عنان :م.ن ،١٤٥/٢ .

(١٩) الدوري : عبد الرحمن الداخل ، ص٩٨ .

(٢٠) الحميري : الروض المعطار ، ص١٨٨، نقلا عن الغناي : سقوط دولة الموحدين ، ص١٧١ .

(٢١)عبد الواحد المراكشي : المعجب ، ص١٦٣ ؛ أبن خلدون : تاريخ ، ٢٨٧/٦ ؛ الغناي : م.ن ، ص١٧٢-١٧٣؛ العبادي : دراسات في تاريخ المغرب والاندلس ، ص٣٣١ .

(٢٢) أنظر أبن خلدون : م.ن ، ٢٨١/٦-٢٨٢ ؛ مؤنس : موسوعة تاريخ الاندلس ، ١١٧/٢؛ عنان : عصر المرابطين والموحدين ، ١٤٥/٢ .

(٢٣) عبد الواحد المراكشي : المعجب ، ص١٦٤-١٦ ،١٧٢-١٧٤ ؛ وأنظر ايضا ، الغناي : سقوط دولة الموحدين ، ص١٧٦-١٧٧ ؛ سالم والعبادي : تاريخ البحرية الاسلامية ، ص٢٧٢ .

(٢٤) عبد الواحد المراكشي : المعجب : م.ن ، ص١٦٠ ،١٦٤-١٦٥ ؛ أبن الاثير : الكامل ، ٥٠٥/١١ ؛ النويري : تاريخ المغرب الاسلامي ، ص٤٣٥ ؛ أبن خلدون : تاريخ ، ٢٢٦/٦ ؛ الزركشي : تاريخ الدولتين ، ص١٥ ؛ أبن أبي دينار : المؤنس ، ص١١٩ ،١٢٠ .

(٢٥) النويري : م.ن ، ص٤٣٥،٤٣٦ ؛ أبن خلدون : م.ن ، ٢٢٧/٦ ،٢٢٨ ؛ الناصري : الاستقصا ، ١٤٤/٢ .

(٢٦) موسوعة تاريخ الاندلس ، ص١١٧ .

(٢٧) عبد الواحد المراكشي : المعجب ، ص٢٢٤؛ النويري : تاريخ المغرب الاسلامي ،٤٤٤، ٤٤٥ ؛ أبن أبي دينار : مؤنس ، ص١٢٢ .

(٢٨) الغناي : سقوط دولة الموحدين ، ص٢٢٣ .

(٢٩) م.ن ، ص٢٠٣ .

(٣٠) سوادي عبد محمد : دراسات في تاريخ المغرب العربي ، ص٢٤٩ .

(٣١) الغناي : سقوط دولة الموحدين ، ص٢٢٤ .

(٣٢) سوادي عبد محمد : دراسات في تاريخ المغـرب العربـي ، ص٢٧٣-٢٧٥؛ وانظر ايضا : ابن عذاري : البيان المغرب ، ٢٧/٤، ٢٨ ؛ الهرفي : دولة المرابطين ، ١٦٨- ١٧٥ .

(٣٣) أنظر : الناصري : الاستقصا ، ١٩٤/٢ ؛ الغناي : سقوط دولـة الموحـدين ، ص٢١١ وما بعدها .

(٣٤) أنظر : الغناي : م.ن ، ص٣٣ وما بعدها .

(٣٥) أنظر : م.ن ، ص١٦٧ وما بعدها .

(٣٦) أبن خلدون : تاريخ ، ٣٣٧/٦ .

(٣٧) الغناي : سقوط دولة الموحدين ، ص١٦٧ .

(٣٨) م.ن ، ص١٨٣ .

(٣٩) مؤنس : موسوعة تاريخ الانـدلس ، ١٢٤/٢ ؛ عنـان : عـصر المـرابطين والموحدين ، ٢٦٧/٢ .

المصادر والمراجع

اولاً :- المصادر الأولية .

أبن الاثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن ابي الكرم (ت٦٣٠هـ /١٢٣٢م) .

١- الكامل في التاريخ ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٧٩ .

أبن خلدون ، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ /١٤٠٥م) .

٢- تاريخ أبن خلدون المسمى (كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العـرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر) ، ط٢ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٣ .

أبن أبي دينار ، أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم (توفي بين أواخـر ق١١ واوائـل ق١٢هـ /١٧م) .

٣- المؤنس في اخبار افريقيا وتونس ، تح محمد شمام ، ط٢ ، المكتبة العتيقة ، تونس ، ١٩٦٧ .

الزركشي ، أبو عبد الله محمد بن ابراهيم (ت بعد ٨٩٤ هـ) .

٤- تاريخ الدولتين الموحدية والحفصية ، تح وتع محمد ماضور ، ط٢ ، الناشر المكتبة العتيقة تونس ،١٩٧٨ .

عبد الواحد المراكشي ، عبد الواحد بن علي التميمي (ت بعد ٦٤٧هـ /١٢٢٣م) .

٥- المعجب في تخليص اخبار المغرب ، اختيار وتقديم احمد بدر ، مطبعة وزارة الثقافة ،دمشق ،١٩٧٨

أبن عذاري ، أبو عبد الله محمد المراكشي (ت بعد ٧١٢هـ /١٣١٢م) .

٦- البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب ، تع احسان عباس ، ط١ ، دار الثقافة ، بيروت ، ١٩٦٧

الغبريني ، أبو العباس احمد بن احمد بن عبد الله (ت٧١٤هـ / ١٣١٤م) .

٧- عنوان الدراية فيمن عرف من العلماء في المائة السابعة ببجاية ، تح عادل نويهض ، ط١ ، لجنة التأليف والترجمة والنشر ، بيروت ، ١٩٦٩م .

النويري ، شهاب الدين احمد بن عبد الوهاب (ت٧٣٢هـ / ١٣٣٢م) .

٨- تاريخ المغرب الاسلامي في العصر الوسيط (الجزء الثاني والعشرون من كتاب نهاية الأرب في فنون الأدب) ، تح تع مصطفى أبو ضيف احمد ، دار النشر المغربية ، الدار البيضاء ، ١٩٨٥م .

ثانياً :- المراجع الثانوية .

دندش ، عصمت عبد اللطيف .

١- الاندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين ، ط١ ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت ،١٩٨٨ .

الدوري ، ابراهيم ياس خضير .

٢- عبد الرحمن الداخل في الاندلس وسياسته الخارجية والداخلية ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ،١٩٨٢ .

سالم ، السيد عبد العزيز والعبادي ، احمد المختار .

٣- تاريخ البحرية الاسلامية في المغرب والاندلس ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٦٩ .

السامرائي ، خليل ابراهيم صالح واخرون .

٤- تاريخ العرب وحضارتهم في الاندلس ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٩٨٦ .

سوادي عبد محمد .

٥- دراسات في تاريخ المغرب العربي ، مطبعة التعليم العالي ، البصرة ، ١٩٨٩.

العبادي ، احمد مختار .

٦- دراسات في تاريخ المغرب والاندلس ، مطبعة المصري ، الاسكندرية ، ١٩٦٨.

عنان ، محمد عبد الله .

٧- عصر المرابطين والموحدين في المغرب والاندلس (العصر الثالث من كتاب دولة الاسلام في الاندلس) ، ط١ ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٤ .

الغناي ، مراجع عقيلة .

٨- سقوط دولة الموحدين ، ط١ ، منشورات جامعة بنغازي ، ١٩٧٥ .

مؤنس ، حسين .

٩- موسوعة تاريخ الاندلس ، الناشر مكتبة الثقافة الدينية ، بور سعيد ، (د.ت) .

الناصري ، احمد بن خالد .

١٠-الاستقصا لأخبار دول المغرب الاقصى ،تح وتع جعفر الناصري ومحمد الناصري ، دار الكتاب ،دار البيضاء ، ١٩٥٤ .

الهرفي ، سلامة محمد سلمان .

١١- دولة المرابطين في عهد علي بن يوسف بن تاشفين دراسة سياسية وحضارية ،دار الندوة الجديدة ،بيروت ، ١٩٨٥ .